١٥- ظافر ، محمد إسماعيل . التدريس في اللغة العربية . دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٤ .

١٦-العزاوي ، حسن علي فرحان . أثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية . رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، ١٩٨٤ .

١٧-فريحة ، أنيس . تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد . مطابع المرسلين اللبنانييت ، جونيه ، ١٩٦٠ .

١٨-مزعل ن ياسر نعمه . لغة التعبير . ط١ ، مطبعة الغري الحديث ، ١٩٧٠ .

١٩-الموسى ، نهاد . رأي في رسم منهاج النحو . مجلة التربية القطرية ، العدد الرابع عشر ، شباط ، ١٩٧٦ .

20- Chaplin, J.P. Dictionary of Psychology , 4th ed ., Newyork , DEM , 1971 .

برامج العنف في التلفزيون وأثرها على سلوك الطفل

سعادة حمدي سويدان /العلوم التربوية

الفصل الاول

مع تطور الحياة وازدياد تعامل الإنسان مع التقنيات الحديثة دخل التلفزيون كشيء أساسي يساهم في التنشئة ويأخذ دور الى جانب المدرسة والأسرة والمجتمع فاضحى الوسيلة المرغوبة للتثقيف والترفيه والتعليم أيضا من خلال ما يعرضه من مشاهدات يراها ويسمعها كافة أفراد الأسرة بما فيهم الأطفال ولذا فان التلفزيون يمكن ان يساهم مساهمة فعالة في صقل شخصية الطفل وغرس القيم البناءه في نفسه عن طريق تغذيته ببرامج تربوية وثقافية تتلاءم مع متطلبات نموه [٤].

وبما ان التلفزيون هو من أكثر الأجهزة امتاعاً للصغار والكبار على السوء ومشاهدة الطفل لبرامج هامة وحيوية ولكنها ليست بديلة عن أي لعبة أخرى يلعبها الطفل ، حيث يأخذ من وقتهم أكثر مما تأخذه أي لعبة ، فعلية نرى ان له أثار سلبية كثيرة منها تأثيره على شخصية الطفل عند مشاهدته لأي فلم عنف او يولد لديه القلق والتوتر والخوف في الليل قبل النوم او عند نوم الطفل قد يحلم بأحلام مزعجة جدا للطفل فالوقت الذي يقضيه الطفل إما شاشة التلفزيون يؤثر بالضرورة على تحصيله الدراسي الى جانب ذلك انه قد يكون عدوانياً وعنيفا بتعامله مع أصدقائه في المدرسة وذلك لما يشاهده من أفلام عنف في التلفزيون فبالضرورة انه يطبقها على غيره من الأطفال [٣]. وتكمن خطورة ما يشاهده الطفل في التلفزيون الى نزعة استجابته وتأثيره فهو غالبا ما يلجا الى محاكاة المناظر التي يراها إمامه والتي تكسبه عادات تقاليد غير طبيعية من خلال ***برامج العنف*** [٥].

أهمية البحث والحاجة إليه:-

تنطلق أهمية البحث من أهمية التلفزيون والحاجة إليه وما يقدمه من برامج تمتاز بوجود صوت وصورة ولون وحركة وتنوع تؤثر على سلوك واتجاهات المشاهدين وخاصة الأطفال.

يلعب التلفزيون في حياة الطفل وتربيته دوراً خطيراً، فهو مدرسة ثقافية وتربوية واجتماعية ، هادفة جذابة ساحرة ، ويمثل صدارة في التأثير عليه قياساً الى بقية أجهزة وسائل الأعلام الثقافية الاخرى.

كما ان للتلفزيون تأثيره الفعال، في تغذية حواس الطفل السمعية، والبصرية والنطفية وإثراء الخبرات العلمية، والمفاهيم التعليمية، والقدرات الادراكية، والتذكرية. حيث ان الطفل يتلقى معلومات عن طريق حواسه بدرجات ونسب مختلفة ، وللتلفزيون برامجه الجميلة المدعمة بالألوان والصوت والحركة الفنية التي تكون بارعة التأثير على الأطفال في عملياتهم العقلية وقدراتهم في التعليم ، والتذكر ، والتخيل، والحفظ، والتقليد، والنمو اللغوي لهم.
والمهم في العملية التربوية للتلفزيون هو ما يطرأ على سلوك الطفل وممارساته الحياتية من تغيير بالاتجاهين الايجابي والسلبي، وبما ان للتلفزيون أثار ايجابية فانه له أثار سلبية قد تؤثر على سلوك الطفل.
ان التلفزيون يعرض على شاشته الكثير من أفلام العنف وهذا له أثره السيئ على الأطفال، وكذلك البرامج التي تتضمن تدمير الأجسام الفضائية والصراع بينها وبين البشر وتحاول ان تخلق بها الدمار، وهذا الأمر يولد لدى الطفل حب العنف وخلق مبررا له عند ارتكابه.
ان التفلزيون يستثير الانفعالات النفسية لدى الأطفال من خلال برامجه العدوانية وذات الطابع الجنسي والنفسي والتي من شأنها ان ترفع مستويات التوتر النفسي والعاطفي عند الأطفال الذين يشاهدون برامجه وهذا يؤدي الى استجابات سلوكية متوترة على الأمد البعيد[٥].
ان العنف الذي يتبع أسلوبا تقليديا والذي له نتائج متوقعة لا يخيف المشاهدين إنما العنف المعقد الذي يظهر في الدراما المخصصة للكبار هو الذي يخيف او ينتج الشعور بالخوف عند الأطفال . ومن أكثر الأمور إثارة للقلق والحزن في الأطفال ذلك العدوان اللفظي، ولقد تبين أيضا ان العنف الحقيق كما يظهر في برامج الأخبار كان أكثر قدره على أنتاج القلق الشديد عن العنف التمثيلي او الصناعي الذي هو من نفس النوع[٦].أوضحت دراسات العالم الإيطالي انريكو(INREKO) اثر أفلام العنف على الأطفال ومدى خطرها على الأطفال ومدى خطرها على نفوسهم.

ولقد لخصت اليونسكو أبحاثه في هذه العبارة:-

(ان أفلام العنف هي السبب في العقد النفسية الخطيرة ولا يرجع ذلك الى أنها تحبذ الجرائم فحسب وإنما ما تورثه من اضطرا بات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة).
فالأشخاص الذين يشاهدون نسبة كبيرة من برامج العنف يميلون بالفعل الى العنف في سلوكهم ، والشواهد على ذلك كبيرة، نذكر منها انه في أسبانيا ظهر ان ٣٩% من إحداث المنحرفين قد تلقوا معلوماتهم من الأفلام التي تشرح لهم تفاصيل ارتكاب الجريمة وطرق الاعتداء على الناس.
وقد بينت بعض الدراسات والبحوث مثل دراسة الكسندر (Alexander) وزملائه ١٩٨٠ ان للتلفزيون تأثيرا ضارا على سلوك الأطفال ، فقد ذكر هيرلوك (Huriock 1970) ان بعض الإباء اشتكوا من أطفالهم الذين أصبحوا مشاغبين وعدوانيين نتيجة لإفراطهم في مشاهدة التلفزيون.
كما ان بعض المدرسين أكدوا على إنهم يجدون صعوبات كبيرة في إقناع الأطفال بدراسة المقررات المختلفة والتي تفتقر الى عنصر التشويق مثل الذي يوجد في برامج التلفزيون[٣]. ولا شك ان عملية العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون تؤثر تأثيرا مباشرا على نفسية الطفل وسلوكه[٩].
ومن المعروف ان منتجي برامج الأطفال التلفزيونية لا يركوزن دائما على إظهار عنصر الخير وحده، او عنصر الشر وحده وإنما يمررون هذين العنصرين ضمن إطار من المداخلات ذات الطابع النفساني او الاجتماعي او الجسدي، مع لنهم يعرفون ان الطفل لا يستطيع الربط بين المداخلات النفسية، وبين الظاهر البارزة، ولا يعلق في ذاكرته إلا المميز. وان المشاهدين الكبار لبرامج التلفزيون يستطيعون التمييز بين الحقيقة المعروضة، والحيل الفنية الالية ، لكن الطفل لا يستطيع ذلك لعدم اطلاعه على حيل الالعاب التصويرية فينظر اليها على انها حقائق منظورة . وهذا مما زاد الاثر النفسي في نمو الطفل ، مع انه اثر قد يهتز بدرجات متفاوتة حسب مراحل النمو العمري ، ولكنه يبقى ثابتا بنسبة عالية حتى الاستمرار في النمو الادراكي والعقلي عند الطفل[١].
ولقد تبين ان الأطفال الذين يخضعون للإحباط الشديد في المنزل يشاهدون التلفزيون أكثر من الأطفال غير المحبطين ، بل ان هؤلاء الأطفال المحبطين يتصلون أكثر بوسائل الاتصال العامة، ويركزون عليها ويصبحون أكثر قدرة على استرجاع العنف الذي شاهدوه[٦].
وتزداد أهمية البحث حينما نجد الاتجاه موجودا نحو عرض إعمال العنف والرعب في التلفزيون. ولقد تبين من الدراسة التحليلية لمضمون تلفزيون الكويت ١٩٦٦-١٩٧٥ ان عدد ساعات برامج العنف والجريمة بلغ ٣٥٦٩ ساعة أي بنسبة ١٧.٣% من حجم الإرسال عام ١٩٧٥ الى ٤٣٢ ساعة أي بنسبة ١٠.٢% إجمالي الإرسال وبعضها تتضمن مسلسلات مرفوضة[٢]. وفي واشنطن صحفية العرب، أظهرت الأبحاث التجريبية ان برامج العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون تكيف ذاكرة المشاهد لاستيعاب الإعلانات التي تقدم خلال هذه البرامج حيث اكتشف احد

الباحثين المتخصصين في مجال علم النفس ان العنف الذي يعرض على شاشة التلفزيون يمنع المشاهد من تذكر محتوى الإعلانات التي تعرض بين البرامج التي تحوي مشاهد العنف، واختبرت التجربة الأولى التي تحوي ٢٠٠طالب، ١٠٠من الذكور ، ١٠٠من الإناث وذلك لتذكر العلامات التجارية لسلع أعلن عنها بعد مشاهدة شريط من أشرطة العنف وأخر يخلو من المشاهد العنيفة لكنه على نفس الدرجة من التشويق والإثارة وأظهرت النتاج ان الذين شاهدوا لقطات العنف، تذكروا عدد من السلع والأسماء التجارية التي أعلن عنها خلال عرض يقل عن تلك التي يتذكره من شاهدوا أللقطات غير العنيفة وإضافة الباحث ان مشاهدة العنف تعيق قدرة الذاكرة على حفظ الإعلانات التجارية حتى عند التحكم بمستوى الإثارة التي تسببها هذه البرامج [٦م].

وتأتي أيضا أهمية البحث عندما تبين ان التلفزيون يؤثر في سلوك الطفل عندما يرى برامجه التي تصور السلوك العدواني والعنف، لذلك نجده ينقل هذه الأنواع من السلوك الى ألعاب أخرى والى علاقاته الاجتماعية مع غيره من الأطفال . ويرى نوبل (Nobel) 1970. ان الكثير من المشكلات السلوكية سواء كانت في البيت او المدرسة تعتمد على أنواع السلوك التي يشاهدها الطفل على شاشة التلفزيون في حين يرى ايرون (Eron)1963. ان الطفل يقلد تقليداً طبيعيا كل ما يراه من سلوك على شاشة التلفزيون ، واذا كان الطفل يشاهد لفترات طويلة البرامج التي تعرض فيها الجريمة والعنف فان الطفل منذ سنواته الأولى يسعى الى تقليدها. وعليه بالرغم من وجود أثار ايجابية التفلزيون الا انه يوجد به الكثير من السلبيات التي يعكسها على الطفل.

وعلى حين نجد انه من الممكن ان يتعلم الأطفال الكثير من التفلزيون الا ان ذلك لا يحدث، لان التلفزيون يحل محل عقلية أخرى كالقراءة ويبدوا ان التلفزيون لا يقود الطفل الى عمل أي شيء على الرغم من تقديم نموذج يقوم بعمل اشياء إمام التلميذ. ومن هنا تكمن أهمية البحث على التعرف للآثار النفسية على سلوك الأطفال.

وتكمن الحاجة للبحث هو انه بات من المعروف ان مشاهدة التلفزيون ذات أسباب متعددة، أهمها هو وجود هذا الجهاز قريبا من الأطفال ، وفي متناول أيديهم، ولا يحتاج لجهد في العرض.

ولعل سهولة استعماله يعتبر من العوامل الفعالة في الاستفادة منه كما ان الاستمرار في مشاهدته من قبل الأطفال يعتمد على جوانب نفسية لديهم. والتلفزيون يعرض برامج بعضها يظهر فيه عدد من القيم والآراء المفيدة، وبعضها ما هو بحاجة الى صقل وترتيب لتناسب الأطفال.

ونظرا لتأثر الأطفال وبما يشاهدونه من برامج تلفزيونية وخاصة أفلام العنف وان الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة ويواظبون على مشاهدتها وقد يؤدي هذا الى تأثرهم بها واكتسابهم السلوك العدواني، وبالتالي تطبيقه على غيرهم من الأطفال. ومن هنا ياتي هذا البحث كمحاولة للتعرف على طبيعة التأثيرات التي يحدثها التلفزيون على سلوك الطفل من حيث العنف وأثاره على شخصيته وسلوكه [٦م].

***أهداف البحث : *يهدف البحث الحالي التعرف على:-**

١- الآثار النفسية لبرامج العنف في التلفزيون على سلوك الطفل.

٢- الفروق الجنسية ما بين (الذكور والإناث).

***حدود البحث:-** تقتصر البحث على المدارس الابتدائية والإعدادية وقد شمل الصف الرابع الابتدائي حتى الاول الإعدادي.

***تحديد المصطلحات :-**

١- العنف :

- أكدت بعض الدراسات ان العنف هو سلوك يتضمن اعتداء بالقول او بالفعل نحو شخص أخر.
- ويعرفه (عباس محمود ١٩٧٧) ان العنف معناه توقيع العقاب على الغير او العقاب على ألذات ، والعنف قد يكون مباشر او غير مباشر ، بالجسم ، باللفظ ، بالكيد، بالعصيان. او بمخالفة العرف والتقاليد والخروج عليهما.
- ويعرفه (محي الدين حسين١٩٨٠) بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا او بدنيا او ماديا صريحا او ضمنيا ، مباشر او غير مبار يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني او مادي او نفسي بالشخص نفسه او بالآخرين [٤م].
- التعريف الإجرائي للعنف:-

بأنه سلوك يتسم بالتعصب والانفعال الغير مرغوب فيه والتصرفات الغير اجتماعية متمثلا في قول او فعل موجه نحو شخص معين او نحو شيء ما ، وهو مقصود ومدرك يؤدي الى إلحاق الأذى الشخصي للآخرين.

٢- التلفزيون:-

هو جهاز مرئي منه اشكال متعددة ملونة وغير ملونة، وهو عبارة عن صورة وصوت يتم ارسالهما من محطات الإرسال المختلفة ويستقبلهم التلفزيون. وبالتالي يعرض فيه عدة برامج ومن ضمنها برامج الأطفال المتنوعة.

٣- الطفولة :-

هي مرحلة العمر يمر بها كل فرد، ومن خلالها يتفقد العالم الخارجي وما حوله ، وعليه فالسلوك العام للطفل في كل مراحل الطفولة سواء المبكرة او الوسطى او المتأخرة لا يمكن فصلها عن بعضها فهي فترة متماسكة كل جزء منها يؤدي نموه الى جزء أخر وهكذا. وكل ما نهتم به هو ضمان أحسن الشروط البيئية والاجتماعية لينشأ الطفل سليماً جسمياً ونفسياً وعقلياً ليصبح مواطن صالحاً نافعاً لوطنه [٧].

الفصل الثاني *الدراسات السابقة :- تناولت دراسات متعددة سواء التربوية او الاجتماعية او الإعلامية لموضوع تأثير برامج العنف في التلفزيون على سلوك الطفل ومن هذه الدراسات ما يلي:-

١- دراسة د. محمود عبد الحليم حامد المنسي و د.محمد بيومي على حسن ١٩٨٨م.

****موضوع الدراسة:- ((برامج العنف في التلفزيون وعلاقتها بالسلوك العدواني للأطفال))***

هدفت الدراسة الى ما يلي:

- مقارنة السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفزيون والأطفال الذين لا يفضلون مشاهدة مثل هذه البرامج.
- مقارنة السلوك العدواني للأطفال في الصفوف الدراسية ببرامج العنف في التلفزيون والذين لا يفضلون مشاهدة مثل هذه البرامج بالمرحلة الابتدائية .
- مقارنة أساليب الرعاية الوالدية لدى الأطفال الذين يفضلون مشاهدة مثل هذه البرامج.

****إجراءات الدراسة:-***

*استخدم الباحثان في هذه الدراسة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وبعد تفريغ البيانات تم اختبار فروض البحث باستخدام طريقتي التباين واختبار(ت) للدلالة على الفروض بين المتوسطات.

****نتائج الدراسة:-***

بعد تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة وتطبيق جميع الإجراءات تم الوصول الى النتائج آلاتية:-

- الفروق في السلوك العدواني بين تلاميذ يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفزيون والذين لا يفضلون مشاهدة هذه البرامج.
- الفروق في السلوك العدوان بين تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الذين يفضلون ذلك، تم استخدام طريقة تحليل التباين الأحادية في حسابات التباين داخل المجموعات لدرجات السلوك العدواني للتلاميذ الذين يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفزيون بالصفوف الثلاث (الرابع ، الخامس،السادس) والنسبة الفائية ودلالتها الإحصائية.
- الفروق في السلوك العدواني بين تلاميذ الصفوف المختلفة.
- الفروق في أساليب الرعاية الوالدية (التقبل،التشرد، التذبذب) بين التلاميذ الذين يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفزيون والذين يفضلون مشاهدة مثل هذه البرامج.

٢- دراسة مراقبة البحوث النفسية:- إدارة الخدمة النفسية –وزارة التربية-الكويت ١٩٩٠.

****موضوع الدراسة:- ((الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الأطفال))***

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على نوعية برامج التلفاز وأفلام الفيديو التي تجذب الأبناء وطبيعة العلاقة الترابطية بين الأبناء وهذين الجهازين واثارهما عليهم من الناحية النفسية والتربوية بمعناها الشامل أي الجوانب المعرفية والاجتماعية والتحصيل الدراسي والنمو اللغوي والحالة الصحية حتى يمكن الوصول الى الطرق المثلي لأعداد نوعية البرامج التلفزيونية التي تكون في صالح الأبناء.

****إجراءات البحث:-***

- استمارة التلميذ وهدفها التعرف على نوعية البرامج التي يقبل على مشاهدتها في التلفزيون والفيديو والصفات التي تعجبه في الأبطال وما إذا كان يجب الإقتداء بهم ومدى اهتمامه هو وأصدقائه بمتابعة برامج التلفزيون والفيديو.
- استمارة ولي الأمر وهدفها توضيح مدى متابعة ولي الأمر لبرامج التلفزيون وما اذا كان يحدد وقت معين ليشاهد فيه هذه البرامج مع أبنائه ورأيه في البرامج التي يعرضها التلفزيون وملاحظاته حول تاثير هذه

البرامج على أبنائه من الناحية النفسية والمعرفية والاجتماعية والصحية وكذلك على النمو اللغوي للأبناء وتحصيلهم الدراسي.

نتائج الدراسة: أتضح من استجابات الأبناء أفراد العينة ما يلي:-

- يقبل الأبناء على مشاهدة البرامج الثقافية التي تعرض عليهم بأسلوب يتناسب مع حالتهم العمرية.
- حصلت الأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة على الاختيار الاول بالنسبة للأبناء بمرحلة الطفولة بينما جاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية في المرحلة الأولى بالنسبة للأبناء في مرحلة المراهقة.
- برامج الأطفال كانت من أكثر البرامج جذبا للأطفال.
- ان أكثر الصفات التي تعجب الأبناء هي أبطال المسلسلات والشجاعة والقوة يليها صفة جمال المظهر ثم عمل الخير ومساعدة الناس.
- ذكر الأبناء فوائد التلفزيون انه وسيلة ترفيهية يعرض البرامج المسلية كالمسلسلات وبرامج الأطفال والرسوم المتحركة والبرامج الثقافية ... الخ.
- جاءت مشاهدة التلفزيون على انها النشاط الأكثر تفضيلا لدى الأبناء في بداية مرحلة المرهقة وكانت هي الاختيار الثالث لدى الأبناء في مرحلة الطفولة مما يدل على تعلق الأبناء بمشاهدة التلفزيون عن غيره من الأنشطة ولذا فانه جهاز له تاثير فعال على الأبناء يمكن عن طريقة تنمية اتجاهاتهم الايجابية والقيم المرغوبة اجتماعيا.

**وفيما يتعلق باستجابات أولياء الأمور توصلت الدراسة الى النتائج التالية:-*

- أتضح ان بعض الأمهات حوالي ٥٣% لديهن متسع من الوقت أكثر من الإباء للجلوس مع الأبناء إثناء مشاهدة التلفزيون.
- اتفق الإباء والأمهات على ان البرامج التي يعرضها التلفزيون وتضر بالطفل هي على الترتيب مسلسلات العنف، أفلام الرسوم المتحركة، وبعض الأفلام العربية، مسلسلات الإثارة.
- ان النسبة العظمى حوالي ٨٣% من أفراد العينة لديهم أكثر من جهاز تلفزيون في المنزل لذلك فان نسبية منخفضة الى حد ما من الأمهات والإباء هم الذين يجلسون مع الابناء بصفة مستمرة اثناء مشاهدتهم ببرامج التلفزيون.
- اتفق معظم الإباء والأمهات بنسبة ٨٩% مهنم على ان ما يشاهده الأطفال احيانا من مناظر مخفية في بعض المسلسلات يؤثر عليهم فيحلمون أحلاما مزعجة.
- اتفقت النسبة الأكبر من الإباء والأمهات ٥٨% على ان الطفل الذي يعاني من توتر العلاقات الأسرية يشعر بالتوتر والقلق ونتيجة لذلك يزداد إقباله على مشاهدة برامج التلفزيون والاستغراق في ذلك كوسيلة للهرب من الواقع المؤلم.

الفصل الثال *إجراءات البحث:-

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث الحالي والعينة التي تم اعتمادها فضلا عن إجراءات إعداد البحث والتأكد من صدقه اضافة الى الوسائل الإحصائية التي اعتمدها البحث لتحقيق ***أهدافه.***

١ - مجتمع البحث:-

يشمل مجتمع البحث الحالي بعض طلبة مدينة البيضاء في المدارس الابتدائية والأساسية ، ولغرض تمثيل المجتمع بشكل جيد تم اعتماد ثلاث شرائح رئيسية هي:-

أ- طلبة الصف الخامس الابتدائي.
ب- طلبة الصف السادس الابتدائي.
ج- طلبة الصف السابع الإعدادي (الأساسي).

٢ - عينة البحث:-

نظرا لكون عدد المدارس كبير في مدينة البيضاء ، لذلك تم اعتماد عينة قوامها (١١٥) طالب وطالبة على (٥) مدارس تم اختيارها بشكل عشوائي ووزعت عليهم الاستمارات بشكل عشوائي أيضا على الذكور والإناث وذلك كما موضح بالجدول التالي:-

رقم	***المدرسة***	***الجنس***	***مجموع العينة***

		ذكور	إناث	
١.	**النصر**	٢٣	-	٢٣
٢.	**الرسالة المقدسة**	١٢	١١	٢٣
٣.	**الميدان**	١٠	١٣	٢٣
٤.	**الخلود**	٠	٢٣	٢٣
٥.	**النهضة**	٢١	٢	٢٣
المجموعة	**٥ مدارس**	٦٦	٤٩	١١٥

٣ - أداة البحث:-

نظرا لكون الاستبان هو من أكثر أدوات البحث انتشارا ولكونه يعطي حرية للمستجيبين للتعبير عن آرائهم بكل حرية فقد تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات لتحقيق أهداف البحث الحالي.

ولغرض إعداد أداة البحث وهي الاستبيان فقد تم اعتماد الخطوات التالية:-

١- توزيع سؤال مفتوح على عينة استطلاعية يبلغ حجمها (٤٠)فرد من عدة شرائح وكانت كالأتي:-

١. عدد (٥) من مدارء المدارس في مدينة البيضاء.
٢. عدد (١٥) من المعلمين والمعلمات في مدينة البيضاء.
٣. عدد(١٠) من الطلاب في جامعة عمر المختار.
٤. عدد(١٠) من الطالبات في جامعة عمر المختار.

٢- الاعتماد على الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة في هذا المجال.

صدق الأداة:-(صدق أداة البحث):-

لكي تكون الأداة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه عرضت الفقرات التي يتضمنها الاستبيان والتي يبلغ عددها (٢٣) فقرة على عينه من الأساتذة الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وقد عرضت الفقرات عليهم للتأكد من صدقها ومن كونها صالحة او غير صالحة وتعديل صياغة البعض منها وعلى ضوء أرائهم حازت الفقرات على (٩٠%) وبذا تحقق صدق الانسياب. وبعد التأكد من صدق الاستبيان تم وضع التعليمات الخاصة بالإجابة والبدائل إمام كل فقرة من فقرات الاستبيان وهذه البدائل هي (نعم، لا ، احيانا).

الوسائل الإحصائية :-

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم اعتماد الوسائل الإحصائية التالية:-

١- الوسط المرجح = $\frac{ت_{١} \times ك + ت_{٢} \times ك + ت_{٣} \times ك}{ن\ ك}$

٢- مربع كاي كا^{٢} = $\frac{(ل - ق)^{٢}}{ق}$

والتكرار المتوقع لأي خلية = $\frac{\text{مجموع التكرارات الأفقية} \times \text{مجموع التكرارات الراسية}}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$

وذلك لمعرفة الفرو بين استجابات الذكور واستجابات الإناث [٨].

الفصل الرابع عرض وتفسير نتائج البحث

١ - الهدف الاول:

لغرض التعرف على قوة فقرات الاستبيان تم الاعتماد على الوسط المرجح كوسيلة إحصائية لتحقيق الهدف الاول.

جدول (١) يوضح قيم الوسط المرجح بشكل تنازلي لكل فقرة:

الرتبة	رقم الفقرة	اسم الفقرة	وسطها المرجح
١.	١٢	هل تحب البرامج التعليمية في التلفزيون	٢.١٧
٢.	٩	هل تفضل مشاهدة البرامج المسلية.	٢.١٥
٣.	٨	هل تشاهد الأفلام العنيفة كثيرا.	٢.١٤
٤.	٢	هل تتأثر عندما تشاهد لقطة محزنة.	٢.١٠
٥.	١١	هل تفضل عدم مشاهدة الأفلام العنيفة.	٢.٠٧
٦.	٣	هل أفلام القوة تثير فيك الشجاعة.	٢.٠٦
٧.	٤	هل تفضل أفلام الرعب على أفلام الكرتون	٢.٠٥
٨.	١٩	هل تحب ان تكون بديل للمثل عندما تشاد أفلام العنف	٢.٠٥
٩.	١	هل تحب أفلام العنف وتراها ضرورية	٢.٠٣
١٠.	١٤	هل بعد مشاهدتك لأفلام العنف تفضل بان لا تشاهدها مرة أخرى	٢.٠٣
١١.	٢١	هل تحب ان تكون عنيفا مع معاملتك لإفراد أسرتك مثل ما تشاهده في الأفلام	٢.٠٣
١٢.	٧	هل تطبق ما يحدث في أفلام العنف على أفراد أسرتك.	٢.٠٢
١٣.	١٧	هل تحب مشاهدة أفلام العنف والقسوة لوحدك في البيت.	٢.٠٠
١٤.	٢٢	هل العنف أصبح عاديا ومألوفا.	١.٩٨
١٥.	١٠	هل تغير سلوكك العدواني عندما تشاهد أفلام العنف.	١.٩٧
١٦.	١٨	هل تشعر بالاكتئاب عندما لا تجد في الفلم مشهد عنف او قتل.	١.٩٧
١٧.	١٣	هل تشعر بأنك الوحيد في أسرتك تشاهد أفلام العنف.	١.٩٦
١٨.	١٥	هل تنام مرتاح في الليل بعد مشاهدتك لفلم كان فيه عدة جرائم.	١.٩١
١٩.	١٦	هل تؤثر هذه الأفلام على شخصيتك .	١.٩١
٢٠.	٢٠	هل تقوم بإطفاء الجهاز عندما تشاهد أفلام الرعب على الشاشة.	١.٨٥
٢١.	٥	هل تشعر بالقلق والتوتر عندما تشاهد أفلام العنف.	١.٧٧
٢٢.	٦	هل تشعر بالراحة عندما تشاهد أفلام العنف.	١.٧٧
٢٣.	٢٣	هل حياتنا تتطلب العنف.	١.٧٣

وعلى ضوء ذلك تم تفسير الفقرات التي حصلت على وسط مرجح أكثر من (٢) واقل من (٢.١٧) وعدد الفقرات (٨) فقرات حسب ما ياتي:- ***١ . المرتبة الأولى :-*** **(هل تحب البرامج التعليمية في التلفزيون)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.١٧) وهذا يعني ان اغل أفراد العينة اجمعوا على ان مشاهدة البرامج التعليمية في التلفزيون هي الأفضل عندهم، وهذا يتفق مع دراسة ، مراقبة البحوث النفسية – وزارة التربية- الكويت. على ان البرامج التعليمية تأتي في المرتبة الأولى من حيث انها الأكثر فائدة للطفل [٤م].

٢ . المرتبة الثانية:- **(هل تفضل مشاهدة البرامج المسلية)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.١٥) وهذا يعني ان اغلب أفراد العينة اجمعوا على مشاهدة البرامج المسلية في التلفزيون حيث يجد الطفل المتعة والانبساط في هذه البرامج المسلية. وهذا يتفق مع المصدر السابق [٤م]. حيث بينت النتائج ان هناك اتجاها عاما لاستخدام الفيديو والتلفزيون كوسيلة ترفيهية لا تثقيفية.

٣ . المرتبة الثالثة:- **(هل تشاهد الأفلام العنيفة كثيرا)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.١٤) حيث أكد بعض أفراد العينة على مشاهدة أفلام العنف بكثرة وان هذه الأفلام قد تؤثر سلبا على نفسية الأطفال وسلوكهم. وهذا يتفق أيضا مع المصدر السابق على ان البرامج التي يعرضها التلفاز وتؤثر بالطفل هي على الترتيب مسلسلات العنف-أفلام الرسوم المتحركة لان معظمها بعيد عن مجتمعنا وقيمه[٤م].

٤ . المرتبة الرابعة:- **(هل تتأثر عندما تشاهد لقطة محزنة)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.١٠) حيث أكد معظم أفراد العينة إنهم يتأثرون عندما يشاهدون لقطة محزنة في مشهد من فلم كان يعرض على شاشة التلفزيون، وبالتأكيد فان الأطفال لا يعرفون بان الذي يرونه هو فقط تمثيل وليس حقيقيا ولكن الطفل ينظر إليه على انه حقيقة وبالتالي يجب على الأسرة متابعة هذه البرامج حتى توضح للأطفال ان ما يرونه هو ليس حقيقيا حتى لا يتولد عند الطفل الكآبة والتوتر وعدم الارتياح في الليل مما يؤثر سلبا على شخصيته.

٥ .المرتبة الخامسة:- **(هل تفضل عدم مشاهدة الأفلام العنيفة)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.٠٧) وهذا يعني ان اغلب أفراد العينة لا يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة وهذا يتفق مع دراسة (د. محمود عبد الحليم حامد منسي والدكتور محمد بيومي علي حسن) بان هناك فروق بين تلاميذ يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفزيون والذين لا يفضلون مشاهدة هذه البرامج [٣].

٦ .المرتبة السادسة:- **(هل أفلام القوة تثير فيك الشجاعة)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.٠٦) وهذا يعني ان عدد كبير من أفراد العينة أكدوا على ان أفلام القوة تثير بهم الشجاعة وهذه الفقرة تتفق مع دراسة مراقبة البحوث النفسية- وزارة التربية – الكويت-نفس المصدر السابق ، على ان أكثر الصفات التي عجب الابناء في أبطال المسلسلات او الأفلام هي الشجاعة والقوة يليها صفة المظهر ثم عمل الخير ومساعدة الناس [٤].

٧ .المرتبة السابعة:- **(هل تفضل أفلام الرعب على أفلام الكرتون)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.٠٥) وهذا يعني ان بعض الإفراد فضل مشاهدة أفلام الرعب على أفلام الكرتون والبعض الأخر فضل العكس أي مشاهدة أفلام الكرتون بدلا من أفلام الرعب لما لها من أثار سلبية على شخصياتهم وعلى نفسيتهم وسلوكهم... الخ.

٨ .المرتبة الثامنة:- **هل تحب ان تكون بديل للممثل عندما تشاهد أفلام العنف)**

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢.٠٥) وهذا يعني ان اغلب الأطفال يحبون ان يكونوا بديلا للممثل عندما يشاهدون أفلام العنف وذلك لما يجدونه من شجاعة وقوة عند البطل في فلم العنف وهذا يتفق مع الدراسة السابقة حيث ان الإناء في مرحلة الطفولة يحبون تقليد الأبطال وكانت هذه النسبة ٧٥% لدى الابناء في مرحلة المراهقة. فالأبناء الأصغر سنا أكثر تأثرا بالأبطال الذين هم في المسلسلات والأفلام التي تعرض في التلفزيون [٤].

٢- ***الهدف الثاني:-*** لمعرفة الفروق بين استجابات الذكور والإناث فقد اعتمد البحث (مربع كاي) كوسيلة إحصائية والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول يوضح قيم مربع كاي لمعرفة الفروق بين استجابات الذكور والإناث بشكل تسلسلي علما بان (درجة الحرية تساوي ٣-١=٢×١=٢)

رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	القيمة النظرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١.	٢٤.٦١	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٢.	٧.٢	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٣.	٢٥.٧٩	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٤.	٨.٥٥	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٥.	٤٦.٢٧	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٦.	٣٢.٦٩	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٧.	١.٢٧	٥.٩٩	٠.٠٥	*
٨.	٠.٦٨	٥.٩٩	٠.٠٥	*
٩.	٣.٤١	٥.٩٩	٠.٠٥	*
١٠.	٦.٩٨	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١١.	١٤.٠٨	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١٢.	٥.٠٩	٥.٩٩	٠.٠٥	*
١٣.	٩.٢٥	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١٤.	٢٥.٢١	٥.٩٩	٠.٠٥	+

١٥.	٦.٢٧	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١٦.	١٧.٣٢	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١٧.	٨.٨١	٥.٩٩	٠.٠٥	+
١٨.	٢.٤٩	٥.٩٩	٠.٠٥	*
١٩.	٢.٤٢	٥.٩٩	٠.٠٥	*
٢٠.	٣٤.٤	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٢١.	١.٩٦	٥.٩٩	٠.٠٥	*
٢٢.	١٠.٨	٥.٩٩	٠.٠٥	+
٢٣.	٢١.٥	٥.٩٩	٠.٠٥	+

وبناءا على قيم مربع كاي التي حصلت عليها الفقرات اخذ مستوى دلالة موحد لجيمع الفقرات وعليه سيفسر البحث الربع الاول من الفقرات وعددها (٨) فقرات بشكل تسلسلي:-

١- ***الفقرة الأولى:-*** **(هل تحب أفلام العنف وتراها ضرورية)**

حازت هذه الفقرة من الاستبيان على قيمة محسوبة قدرها (٢٤.٦١)، وبمقارنة هذه القيمة النظرية التي كان قدرها (٥.٩٩) فإننا نجد ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول أفلام العنف وضرورتها. أي ان الذكور هم أكثر مشاهدة من الإناث لأفلام العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون وهذا يتفق مع طبيعة التكوين الجسمي للذكور وميلهم الى القوة والشجاعة والظهور.

٢- ***الفقرة الثانية :-*** **(هل تتأثر عندما تشاهد لقطة محزنة)**

حازت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٧.٢) وبالتالي تم مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) حيث نجد ان هناك فروق جوهرية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول تأثرهم بما يشاهدوه من لقطات محزنة في التلفزيون، حيث نجد ان الإناث هم أكثر تأثرا باللقطات المحزنة لكونهم في طبيعتهم أكثر عاطفية وأكثر حساسية من الذكور.

٣- ***الفقرة الثالثة:-*** **(هل أفلام القوة تثير فيك الشجاعة)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٢٥.٩٧) وقد تم مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) حيث نجد ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حيث ان الذكور يفضلون أفلام القوة وتثير فيهم الشجاعة بنسبة اكبر من الإناث وذلك لان الشجاعة هي من صفات الرجال وهذا يتفق مع (دراسة الآثار النفسية والتربوية للتلفزيون والفيديو على الأطفال، إعداد مراقبة البحوث النفسية – الكويت) حيث أكدت على ان أكثر الصفات التي تعجب الابناء في أبطال المسلسلات هي الشجاعة والقوة.

٤- ***الفقرة الرابعة:-*** **(هل تفضل أفلام الرعب على أفلام الكرتون)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٨.٥٥) وعند مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) فإننا نلاحظ ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول التفضيل بين أفلام الرعب وأفلام الكرتون. حيث نجد ان الذكور غالبيتهم يفضلون مشاهدة أفلام الرعب لما فيها من مشاهد قوية وعنيفة والقليل جدا من الإناث يفضل مشاهدة هذه الأفلام.

٥- ***الفقرة الخامسة:-*** **(هل تشعر بالقلق والتوتر عندما تشاهد أفلام العنف)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٤٦.٢٧) وعند مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) حيث نجد ان هناك فروقا جوهرية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث . وعليه فان الفقرة تتفق مع الذكور منها مع الإناث حيث إنهم أكثر مشاهدة لأفلام العنف الرعب وبالتالي سيتولد لديهم الشعور بالقلق والتوتر اثناء الليل.وهذا يتفق مع دراسة الآثار النفسية والتربوية للتلفزيون والفيديو على الأطفال- إعداد مراقبة البحوث النفسية وزارة التربية- الكويت على ان النسبة الأكبر من الإباء والأمهات اتفقت على ان الطفل الذي يعاني من توتر العلاقات الأسرية يشعر بالقلق والتوتر ونتيجة لذلك يزداد إقباله على مشاهدة برامج التلفزيون والاستغراق في ذلك كوسيلة للهرب من الواقع المؤلم.

٦- ***الفقرة السادسة :-*** **(هل تشعر بالراحة عندما تشاهد أفلام العنف)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٣٢.٦٩) وعند مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) نجد ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول الشعور بالراحة عند مشاهدة أفلام

العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون وهذه الفقرة تختص بالذكور أكثر منها على الإناث لان الذكور هم أكثر مشاهدة لأفلام العنف ولأنها تعبر عن رغباتهم ونفسيتهم في حب القوة والسيطرة.إما الإناث فلا يشعرون بالراحة عند مشاهدتهم لهذه الأفلام وذلك لتأثرهم العاطفي.

٧- ***الفقرة السابعة:-*** **(هل تطبق ما يحدث في أفلام العنف على أفراد أسرتك)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (١.٧٢) وعند مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) نلاحظ انه لا يوجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول تطبيق ما يحدث في أفلام العنف على أفراد الأسرة. وعليه فان كلا من الذكور والإناث لا يطبقون ما يشاهدونه في أفلام العنف على أفراد أسرهم.

٨- ***الفقرة الثامنة :-*** **(هل تشاهد الأفلام العنيفة كثيرا)**

حصلت هذه الفقرة على قيمة محسوبة قدرها (٠.٦٨) وعند مقارنتها بالقيمة النظرية (٥.٩٩) نجد انه لا يوجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث حول كثرة المشاهدة لأفلام العنف دون وجود الأب او ألام فانه سيشاهد هذه الأفلام. وبالتالي ستؤثر سلبا على شخصية الطفل في المستقبل.

التوصيات والمقترحات:-

من خلال العرض السابق توصل البحث الى جملة من التوصيات وهي على النحو التالي:-

١- الابتعاد عن بث الأفلام التي تعرض العنف والرعب في نفسية الطفل مما تؤثر سلبا على شخصيته.
٢- متابعة الوالدين لأولادهم لما يعرض من برامج تناسب أطفالهم.
٣- ان يكون للمدرسة دور ايجابي في توعية الأطفال وأولياء الأمور باختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال والابتعاد عن تلك التي يكون لها تاثير سلبي على شخصيتهم.
٤- التوصل الى أفضل وانجح البرامج الثقافية والترفيهية وذلك من خلال البحث الدائم والمتواصل للوصول الى الأهداف المرجوة.

المقترحات :-

١- القيام بدراسة اكبر أي ان تكون على مختلف الأعمار وبعينات اكبر.
٢- دراسة أثار برمج العنف في وسائل أخرى مثل الفيديو على الأطفال والمراهقين.
٣- القيام بدراسة تدرس متغيرات أخرى كالجنس والقلق والتوتر والعدوان على مختلف الأعمار من ذكور وإناث.

المصادر

١. أبو معال، عبد الفتاح: اثر وسائل الأعلام على الطفل. مطابع الأرز، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.
٢. المصراتي.عبدالقادر، المعلم والوسائل التعليمية ، طرابلس الجامعة المفتوحة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٣. منسي، محمود عبدالحليم . بيومي ، محمد : برامج العنف على التلفزيون وعلاقتها بالسلوك العدواني للأطفال . العدد التاسع، يناير ١٩٨٨م.
٤. مجلة التربية، العدد الرابع، السنة الأولى ١٩٩٠-الكويت. دراسة الآثار النفسية والتربوية للتلفزيون والفيديو على الأطفال.
٥. مجلة البحوث الإعلامية ، العدد ١٧ ، السنة السابعة، ١٩٩٩بنغازي.
٦. عيسوي، عبدالرحمن: سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥.
٧. عامر، محمد: علم النفس في ضوء الإسلام ، دار الشروق.١٩٨٨م.
٨. عدس،عبدالرحمن : مبادئ الإحصاء وعلم النفس (الإحصاء التحليلي الجزء الثاني)،١٩٨٠م.
٩. هنيدي، صالح دياب: اثر وسائل الأعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والطبع والتوزيع، الطبعة الثالثة ١٩٩٨م.
١٠. هيكل ، عبد العزيز: مبادئ الأساليب الإحصائية ، دار بيروت، دار النهضة العربية ١٩٦٢.
١١. كامل ، سهير احمد : أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ،١٩٩٩م.
١٢. مطاوع، إبراهيم عصمت – الوسائل التعليمية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠م.